[380] وأن يجعلوا جنتهم (1) منهم العداوة لاعداء محمد وعلي، وأن يجعلوا أفضل سلاحهم على إبليس وجنوده تفضيل محمد على جميع النبيين، وتفضيل علي على سائر امته أجمعين، واعتقادهم بأنه الصادق لا يكذب والحليم (2) لا يجهل، والمصيب لا يغفل والذي بمحبته تثقل موازين المؤمنين وبمخالفته تخف موازين الناصبين فإذا هم فعلوا ذلك كان إبليس وجنوده المردة أحسأ المهزومين وأضعف الضعيفين (3). إيضاح: امترى الشئ: استخرجه. 107 - م: (وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل ا قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون). قال الامام عليه السلام: وصف ا هؤلاء المتبعين لخطوات الشيطان فقال: وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما انزل في كتابه من وصف محمد وحلية علي ووصف فضائله وذكر مناقبه وإلى الرسول، وتعالوا إلى الرسول لتقبلوا منه ما يأمركم به قالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا من الدين والمذهب، فاقتدوا بدين آبائهم (4) في مخالفة رسول ا صلى ا عليه وآله ومنابذة علي ولي ا عليه السلام، قال ا عزوجل: (أولو كان آباؤهم لا يعلمون (5) شيئا ولا يهتدون) إلى شئ من الصواب. قال علي بن الحسين عليه السلام: قال رسول ا صلى ا عليه وآله: يا عباد ا اتبعوا أخي ووصيي علي بن أبي طالب بأمرا، ولا تكونوا كالذين اتخذوا أربابا من دون ا تقليدا لجهال آبائهم الكافرين با، فإن المقلد دينه ممن لا يعلم (6) دين ا يبوء (7)

---

(1) الجنة بالضم: كل ماوقى من السلاح. الترس. (2) في نسخة: [والعليم] وفى نسخة وفى المصدر: والحكيم. (3) تفسير الامام العسكري: 242 و 243. والايتان في البقرة: 168 و 169. (4) في المصدر: فاقتدوا بآبائهم. (5) في المصدر: لا يعقلون. (6) من لا يعلم خ ل. (7) أي يرجع.